

كلمة الأستاذ محمود بشاري (الأمين العام السابق للجبهة العربية لتحرير الأحواز) في اجتماع مجموعة العمل الخاصة بالسكان الأصليين في مقر الأمم المتحدة بجنيف يوم 2004-07-22.

سيدي الرئيس

شكرا لإتاحة لنا الفرصة لنتحدث باسم الشعب العربي الأهوازي الذي يمثل في هذا الاجتماع كل من منظمة حقوق الإنسان الأهوازية وحزب التضامن الديمقراطي الأهوازي، ومنظمة الدفاع عن حقوق السكان الأصليين في الأهواز.

ونأمل أن نتخذ خلال اجتماعاتنا هذه قرارات هامة وشجاعة لصالح السكان الأصليين والشعوب المضطهدة قوميا وسياسيا وثقافيا، وأن لا تظل أعمال هذه الاجتماعات والمؤتمرات محصورة في دائرة المناقشات السياسية والمجاملات الدبلوماسية، دون التوصل إلى نتائج ملموسة تسهم في تغيير الأوضاع المأساوية لبعض هذه الشعوب، ومنها شعبنا العربي الأهوازي الذي يعاني الأمرين في ظل سياسة القمع والتمييز التي تمارسها الحكومة الإيرانية ضده.

سيدي الرئيس

إن المجتمع الدولي والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان وحقوق الشعوب الساعية إلى التخلص من التخلف والظلم والاستبداد، وخصوصا منظمة الأمم المتحدة، يجب أن لا تسمح باستمرار الانتهاكات الخطيرة التي ترتكبها بعض الدول ضد السكان الأصليين والشعوب غير الممثلة في هيئة الأمم المتحدة، مستغلة الأوضاع والظروف التي تأتي بها عادة المصالح المشتركة والمتداخلة بين دول العالم.

وعليه فإننا نوجه من هنا طلبا لمنظمة الأمم المتحدة باعتبارها الهيئة الدولية العليا المعنية باحترام حقوق الإنسان ورعاية مصالح شعوب العالم كافة دون أي تمييز بسبب العنصر أو اللون والدين أو الثقافة، أن تتخذ قرارات حاسمة وإجراءات عملية لتشديد المراقبة على أوضاع حقوق الإنسان للسكان الأصليين والشعوب المضطهدة، للتأكد من احترام هذه الحقوق من قبل الدول التي تتحكم بمصائر هذه الشعوب. ففي حال أن ثبت تعمد مثل هذه الدول إلى انتهاك تلك الحقوق وخرق المواثيق الدولية في هذا المجال من خلال سياسات منسقة وانتهاكات منظمة فإنه يتعين فرض عقوبات دولية عليها، بما فيها انتزاع حقها في تمثيل السكان الأصليين والشعوب الخاضعة لسيطرتها في الأوساط الدولية وخاصة منظمة الأمم المتحدة.

وانسجاما مع هذه الغاية، ندعو المجتمع الدولي إلى أن يوجه الاهتمام والانتباه اللازمين لقضية شعبنا العربي الأهوازي التي تعمد الحكومة الإيرانية إلى القضاء على هويته القومية، وتجزئة مجتمعه التقليدي من خلال سياساتها وممارساتها العنصرية الحالية، ومنها فرض سياسة التفريس في كافة المجالات، ومصادرة الأراضي، والتهجير الجماعي وتلويث المياه، وإيجاد فيضانات مفتعلة بهدف إجبار أبناء شعبنا في الأرياف والقرى على ترك أوطانهم. وشكرا.